استدامة الایضاح

- ما المراد من قوله: «صحّ و الا فمشکل»، هل اراد منه صحة التقلید و الاشکال فیه ام اراد منه صحة اعماله المبتنیة علی التقلید المفروض و الاشکال فیها؟

و الجدیر بالذکر ان بعض التعالیق علی المتن یشیر الی الاول و بعضها الآخر الی الثانی و لا تستبعد لو قیل بتعیّن الاول قضیة السیاق و غیره.

- و المراد من الاشکال التوقف لا الافتاء بالبطلان.
- و مراده من قوله:«علی وجه التقیید» ارادة اللا بشرطیة بالنسبة الی التقلید من عمرو فی مثال المتن کما اراد منه ارادة بشرط شیء بالنسبة الی زید.

التعلیقات

و الیک بعضها:

- «بل و لو کانا مختلفین و کان من قلّده هو الافضل. اما التقیید فلا اثر له فی باب التقلید خصوصا علی القول بالطریقیة المحضة »؛
- «لا وجه لهذا التقیید و قدعرفت ان التقلید عبارة عن تطبیق العمل علی رأیه من دون احتیاج الی معرفة شخص المجتهد»؛
- « لا فرق بین التقیید و التوصیف فی الصحة بعد کون المدار علی تطابق العمل مع فتوی من یجوز تقلیده حال العمل لاتطبیقه علیه»؛
- «الا اذا کان عمرو اعلم بقول مطلق علی وجه یکون رأیه فی حقه حجة تعیّنیة علی وجه لا یعتبر فی اتباع رأیه الالتزام بقوله و البناء علی اخذه کما اسلفنا».
- «بل حتی مع التقیید فیستمرّ علی تقلیده و یبنی علی صحة ما مضی من عمله؛ لکفایة الاستناد و لو بعد العمل. نعم ان کان زید هو الافضل فعلیه ان یعدل الیه و یراعی فی صحة اعماله المتقدمة مطابقتها لفتواه».
- و ...

(نقول): من الواضح ان بعض ما ذکر تعلیقا علی المتن لیس من الردّ علیه بل توضیح لمفاده و لا یأبی السید الماتن عن قبوله و ذلک کما فی بعض التعالیق من انّهما لو کانا مختلفین و کان الثانی هو الافضل لکان یلحق هذا الافتراض بافتراض التساوی. نعم یعدّ بعض التعالیق ردّاً علیه مع انقسامه الی ردّ علی البناء و الی ردّ علی المبنی. و بالتامل فی ما سنذکر اقتراحا یتضح هذه الدعوی.

الاقتراح[1]

اذا قلّد شخصا معيّنا فی الخارج بتخيل انه زيد فبان غيره و كان استناده فی عمله اليه بما انه زيد لم يتحقق تقليده سواء كانا متساويين فی ملاک التقليد ام لا و كان فی عمله فی زمن تخيّله الخطأ كمن عمل بلا تقليد.

و للمسالة افتراضات اخرى غير خفی حكمها بما ذكرناه.

المسالة ۳۶): فتوى المجتهد تعلم بأحد امور :

- **الاول: ان يسمع منه شفاهاً؛**
- **الثانی: ان يخبر به علان؛**
- **الثالث: اخبار عدل واحد بل يكفی اخبار شخص موثق يوجب قوله الاطمئنان و ان لم يكن عادلا؛**
- **الرابع: الوجدان فی رسالته و لا بدّ ان تكون مأمونة من الغلط.**

قد عرفت اشياء من الايضاح و التعليق و الاقتراح فی ما يرتبط بالمسالة هذه فی البحث عن المسالة العشرين و لا نعيد. و اما هنا فنشير الى بعض الشیء من التاسيس او التاكيد لما ذكر سابقا. و نقول:

- كانت على السيد الماتن الاشارة الى ضابط كلی لاثبات الموضوعات الشرعية التی تعلقت بها احكام من دون توزيعها فی المجالات العديدة من غير ضرورة تبرّره بل مع تناف و عدم تلاؤم بعضها مع بعض؛
- اثبات الموضوعات قد يكون بالقطع كما قد يكون بالطرق العقلائية و ثالثا يكون بالطرق النقلية التعبدية (ان كانت) و على الفقيه التعرض الى ثالث الطرق و الاولان ليس التعرض اليهما من شؤون الفقيه بما انه فقيه. فتامل.

---

۱ .كان الاقتراح مع الاحتفاظ على ما مرّ فی معنى التقليد و غيره.